فقالت : ((قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم)) فغضضت بصري عنها فقلت : اركبي فلما أرادت أن تركب نفرت الناقة بها ومزقت ثيابها .

فقال : ((وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم)) فقلت لها : اصبري حتى أعقلها .

فقالت : ((ففهمناها سليمان)) فشددت لها الناقة وقلت لها : اركبي فلما ركبت .

قالت : ((سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون)) فأخذت بزمام الناقة وجعلت أسعى وأصيح طربا .

فقالت لي : ((واقصد في مشيتك وغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير)) فجعلت أمشي وأترنم بالشعر .

فقالت : ((واقرأوا ما تيسر من القرآن)) فقلت : ليس هو بحرام .

قالت : ((وما يذكر إلا أولوا الألباب)) فطرقت عنها ساعة فقلت لها : هل لك ربع ؟ .

قالت : ((يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم)) فسكت عنها ولم أكملها حتى أدركت بها القافلة فقلت : لها هذه القافلة فمن لك فيها ؟ .

فقالت : ((المال والبنون زينة الحياة الدنيا)) فعلمت أن لها أولادا ومالا فقلت لها : ما شأنهم في الحاج ؟ .

قالت : ((وعلامات وبالنجم هم يهتدون)) فعلمت أنهم أدلاء الركب فقصدت بي القبابات والعمارات فقلت : من لك فيها ؟ .

فقالت : ((واتخذ ا إبراهيم خليلا)) ((وكلم ا موسى تكليما)) (2 / 193) ((يا يحيى خذ الكتاب بقوة)) فناديت : يا إبراهيم يا موسى يا يحيى فجاءوني بالتلبية فإذا هم شبان كأنهم الأقمار قد أقبلوا فلما استقر بهم الجلوس قالت لهم : ((فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف)) فقام أحدهم فاشترى طعاما فقدموه بين يدي وقالت : ((كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية)) فقلت لهم : طعامكم هذا علي حرام حتى تخبروني بامرأتكم هذه فقالوا : هذه لها أربعون سنة ما تتكلم إلا بالقرآن مخافة أن تزل في كلامها فيسخط ا عليها - فسبحان ا القادر على كل شيء - . انتهت الحكاية وهي تدل على أن القرآن الكريم فيه كل شيء